

أثر استخدام الأسلوبين (التبادلي و التضميني) على تحسين مهارة التنطيط

و التمرير في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-18 سنة.

أوحسين إبراهيم ، أوكيلي صلاح الدين ، صغير نور الدين

الملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام الأسلوبين (التبادلي و التضميني) في تحسين مهارتي التمرير و التنطيط في كرة السلة لدى تلاميذ السنة ثمانية ثانوي ثانوية أحمد البيروني بمدينة مغنية لولاية تلمسان (16- 18 سنة) السنة الدراسية 2016/2017، تمثلت عينة الدراسة في 40 تلميذ، 20 تلميذ درست وفق الأسلوب التبادلي، 20 تلميذ درست وفق الأسلوب التضميني، إستخدمنا المنهج التحريبي، إختبار مهارة التنطيط، إختبار مهارة التمرير و الإستقبال، و جاءت نتائج البحث أن الأسلوبين التبادلي والتضميني لهما أثر إيجابي في تحسين مهارتي التنطيط والتمرير في كرة السلة لدى عيني البحث، الأسلوب التبادلي أفضل من الأسلوب التضميني في تحسين مهارتي التنطيط والتمرير في كرة السلة.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب التضميني - الأسلوب التبادلي - كرة السلة.

L'effet d'utiliser deux méthodes d'enseignement (réciproque et inclure) pour améliorer la compétence de dribble et passe réception au basket-ball chez les élèves de secondaire (16-18 ans)

- Résumé:

Le but de cette étude, l'effet d'utiliser deux méthodes d'enseignement (réciproque et inclure) pour améliorer la compétence de dribble et passe réception au basket-ball chez les élèves de deuxième année secondaire Ahmed al Beyrouni - maghnia Tlemcen- (16-18 ans) l'année scolaire 2016/2017, L'échantillon de l'étude était composé de 40 étudiants, 20 ont étudié par la méthode réciproque, 20 par la méthode inclure, nous avons utilisé la méthode expérimentale, teste de dribble et passe réception, les résultats: Les deux méthodes d'enseignement ont un effet positif sur l'amélioration de dribble et passe réception au basket-ball pour les deux l'échantillon, La méthode réciproque est Mieux que la méthode inclure pour améliorer la dribble et passe réception au basketball.

- Mots clés: Méthode inclure - Méthode réciproque – Basketbal

1 - مقدمة:

على الرغم من تعدد طرائق و أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية، إلا أنه يبقى البحث عن الأسلوب الأمثل لتنمية كفاءة المتعلم و تحسين مهاراته الحركية نحو الأفضل خلال مختلف الألعاب الرياضية (كرة اليد، السلة، القفز الطويل... الخ)، و من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمجال التربية و التعليم الحركيين نشير لمفهوم أساليب التدريس على لسان كل من عصام الدين متولي عبد الله و بدوي عبد العالي (2006): "أنها مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر، رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة، وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط إرتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم، وبمعنى آخر، إذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجرى في الموقف التعليمي" (عبد الله و بدوي، 2006، ص23)، و بالخوض في نفس المجال و لضرورة البحث البيبليوغرافية نشير لمفهوم الأسلوب التضميني الذي تعرفه كل من زينب علي عمر وغادة جلال عبد الحكيم (2008): "إنه أسلوب التكيف أو أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات، وهذا الأسلوب لا يعطي إهتماما كبيرا للعنصر الإدراكي، وتلك الحاجة إلى تقييم المعلم أو الأقران، ولكنه إتجاه يهتم بإتاحة المتعلم أن يدرك العلاقة بين طموحه وحقائقه أدائه، فهو يتناول عدة مستويات لأداء المهارة، حيث تتيح الفرصة لكل تلميذ في أي مستوى من الأداء شاء أن يبدأ منه" (عمر و عبد الحكيم، 2008، ص142)، و من جهة أخرى نشير لمميزاته التي لخصها لنا عطا الله أحمد (2006) فيقول: "يكون الأداء حسب إمكانية كل تلميذ في الصف وبالتالي فهو يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، تشجيع التلاميذ على تقويم أدائهم بأنفسهم... توفير الفرصة لجميع التلاميذ للقيام بأدنى حد ممكن من الواجب الحركي... خلق روح التنافس مع الزميل والتشجيع للعمل أكثر وبذل الجهد الإضافي... الخ" (أحمد، 2006، ص121)، كما تطرق لأهم عيوبه في قوله أنه "لا يسمح للمعلم بمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم... يحتاج إلى أجهزة كثيرة و مساحة شاسعة" (أحمد، 2006)، أما الأسلوب التبادلي عرفه محمود عبد الحليم (2006): "بأنه الأسلوب الذي يتعلم فيه التلاميذ بقدر ما يتحملون من مسؤولية و الإعتماد على النفس والعمل في مجموعات زوجية، وإستيعاب المعلومات وإيضاحها لزملائهم وهكذا بالتبادل حيث تقوى المهارات الإتصالية للتلاميذ، وهذا الأسلوب يفيد في تنمية المفاهيم البدنية و الإجتماعية والعاطفية في حياة التلاميذ" (عبد الحليم، 2006، ص55)، و قد أشارت كل من زينب علي عمر وغادة جلال عبد الكريم (2008) لمميزات الأسلوب التبادلي "أنه يفسح المجال أمام كل تلميذ لتولي مهام التطبيق... إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب... لا يحتاج إلى وقت كبير للتعلم... ممارسة القيادة لكل تلميذ وزيادة المهارات الاتصالية بين التلاميذ" (عمر، و عبد الحكيم، 2008)، بينما يعيبانه من خلال: "صعوبة السيطرة على ورقة الواجب الحركي... الحاجة إلى أجهزة كثيرة... كثرة المناقشات بين التلاميذ حول تنفيذ الواجب" (عمر، و عبد الحكيم، 2008)، و من خلال الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي إهتمت بتجريب مجموعة كبيرة من أساليب التدريس و دراسة تأثيرها على عملية التعلم الحركي لمختلف الفئات العمرية شد إنتباه الباحثين دراسة كل من دراسة حرباش إبراهيم (2013) تحت عنوان: "أثر التدريس بالأسلوبين التضميني و التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل"، و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الأسلوب التبادلي و الأسلوب التضميني على تحسين مستوى الأداء البدني في القفز الطويل، حيث أشارت نتائج البحث أن التدريس باستخدام الأسلوب التضميني و التبادلي في حصة التربية البدنية والرياضية له تأثير إيجابي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل. (مجلة قسم معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم، الجزائر، المجلد 1، العدد 1)، أما دراسة هيثم حسين و آخرون (2013) التي كانت تحت عنوان: "تأثير أسلوب التعلم (التضمين والتبادلي) في تعلم الكب

الأمامي على جهاز العقلة" للطلاب لجامعة بابل كلية التربية الرياضية، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أسلوب التعلم (التبادلي ، التضمين) في تعلم الكعب الأمامي على جهاز العقلة للطلاب، والتعرف على أفضل أسلوب تعليمي مؤثر في تعلم هذه المهارة، و جاءت نتائج البحث أن مجموعة الأسلوب التبادلي أفضل مجموعة في سرعة تعلم مهارة الكعب على جهاز العقلة. (مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 4، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013 ص 327)، و بما أن مفهوم التدريس الحديث يهتم بإقتصاد الجهد و الوقت و ضرورة إنسجام المتعلم و قابليته لطريقة التعلم كونه محور أساسي لعملية التعلم خلال المناهج التربوية الحديثة، و من خلال بعض المقابلات الشفوية مع أساتذة التربية البدنية لمدينة مغنية و الزيارات الميدانية لخمسة ثانويات منها، لحضنا نوعا من التقصير في تنوع إستخدام الأساليب التدريسية الحديثة للتربية البدنية و الرياضية رغم معرفتهم بها و إتقانهم لها، و هذا ما دفعنا إلى البحث حول تأثير أحد الأسلوبين التبادلي و التضميني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية 16-18 سنة، و دراسة تأثيرهما على تحسين مهارتي التمرير و التنطيط في كرة السلة و ذلك بهدف معرفة مدى تأثير الأسلوبين التبادلي و التضميني على تحسين مهارة التمرير و التنطيط في كرة السلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 16-18 سنة، و التعرف على الأسلوب الأفضل بين التبادلي و التضميني في تحسين مهارة التمرير و التنطيط في كرة السلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 16-18 سنة.

و من إفتراض الباحثون أنه :

- توجد فروق إحصائية بين نتائج الإختبارين القبلي و البعدي لكل عيني البحث بالنسبة لمهارتي التمرير و التنطيط في كرة السلة.
- توجد فروق إحصائية بين نتائج الإختبارات البعدية لعيني البحث بالنسبة لمهارتي التمرير و التنطيط في كرة السلة.

2 - الطريقة وأدوات:

2-1- عينة البحث:

- أ- العينة الاستطلاعية: تمثلت في 10 تلاميذ من قسم السنة الثانية ثانوي رياضيات لثانوية بوعزة ميلود - مدينة مغنية (5 ذكور - 5 إناث).
- ب- العينة (01) التي درست وفق الأسلوب (التبادلي): شملت 20 تلميذ من قسم السنة الثانية آداب و فلسفة (أ) (9 ذكور - 11 إناث).
- ت- العينة (02) التي درست وفق الأسلوب (التضميني) : شملت 20 تلميذ من قسم السنة الثانية آداب و فلسفة (ب) (8 ذكور - 12 إناث) .

2-2- المنهج: إستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي.

2-3- الأسس العلمية للأداة :

- أ- مواصفات مفردات الاختبارين :

- إختبار مهارة التمير (التمير على الحائط): يقف اللاعب على بعد 2 متر من الحائط و توضع علامة على الأرض لا يسمح للطالب أن يتجاوزها أماما أو خلفا أو للجوانب، و تحتسب عدد المرات التي يؤدي فيها المناولة الصدرية على الحائط خلال دقيقة واحدة.
- إختبار مهارة التنطيط (التنطيط بالكرة): يبدأ الطالب بتنطيط بالكرة لمسافة (30متر) بين شواخص موضوعة على مسافة نصف متر بين شاخص و آخر يدور اللاعب دورة كاملة حول كل شاخص مرة باتجاه اليمين ، و مرة باتجاه اليسار ، و تحتسب عدد الشواخص التي مر عليها الطالب دون إسقاطها ، و لا تحتسب التي تم إسقاطها أو لم يتم الدوران حولها بشكل صحيح.

ب- موضوعية الإختبارين:

تم عرض مجموعة من الاختبارات على مجموعة من أساتذة معهد التربية و البدنية وهران و خلصنا في الأخير إلى الإتفاق على قبول إختباري التمير و التنطيط من بطارية اختبار ستروب.

ت- ثبات و صدق الإختبارين:

جدول رقم (01) يبين معامل ثبات وصدق الاختبارين.

الإختبارات	معامل ثبات الإختبار	معامل صدق الإختبار
إختبار مهارة التنطيط	0.86	0.92
إختبار مهارة التمير	0.84	0.91

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن الإختبارين يملكان درجة عالية من ثبات و الصدق.

- ث- التجربة الإستطلاعية: قام الباحث بتجربة ميدانية للإختبارات المقترحة على العينة الإستطلاعية 10 تلاميذ تم إستبعادهم من العينة الأساسية، من أجل معرفة مدى ملائمة هته الإختبارات مع المستوى المهاري لعينة البحث، و أخذ نظرة عن الصعوبات و المشاكل الميدانية.

ج- الدراسة الأساسية:

طبق الباحث الأسلوب التبادلي على عينة، أما العينة الثانية فطبق عليها الأسلوب التضميني، حيث سطر الباحث 9 وحدات تعليمية، و عمل كل أستاذ مع قسم بأسلوب من الأسلوبين، و خصص 2 وحدات للإختبارين القبلي و البعدي .

4- الأدوات الإحصائية :

- المتوسط الحسابي، الإختلاف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
- معامل الصدق الذاتي.
- إختبار (ت) ستيودنت لعينتين متطابقتين.

3- النتائج :

3-1- تحليل النتائج الإحصائية لاختبار مهارة التمرير :

جدول رقم (2) يوضح النتائج الإحصائية للاختبارين القبلي و البعدي لمهارة التمرير.

الإحصاء العينات	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)	34.15	2.55	41.85	2.69	3.54	2.02	1-20	0.05	دال إحصائيا
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)	32.15	2.49	37	2.50	2.45				دال إحصائيا

بالنسبة للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي) قد حصلت في الإختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (34.15)، و إنحراف معياري قدره (2.55)، و حصلت في الإختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (41.85)، و إنحراف معياري قدره (2.69)، و كانت (ت) المحسوبة (3.54) أكبر من (ت) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (19)، و مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي و البعدي لصالح الإختبار البعدي للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)، أي أن الأسلوب التبادلي أثر إيجابا على تحسين مهارة التمرير عند العينة التي عملت وفقه، و بالنسبة للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين) قد حصلت في الإختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (32.15)، و إنحراف معياري قدره (2.49)، و حصلت في الإختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (37.00)، و إنحراف معياري قدره (2.50)، و كانت (ت) المحسوبة (2.45) أكبر من (ت) الجدولية (2.02)، عند درجة حرية (19)، و مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي و البعدي لصالح الإختبار البعدي للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)، أي أن الأسلوب التضميني أثر إيجابا على تحسين مهارة التمرير عند العينة التي عملت وفقه .

3-2- تحليل النتائج الإحصائية لاختبار مهارة التنطيط :

جدول رقم : (3) يوضح النتائج الإحصائية للاختبارين القبلي و البعدي لمهارة التنطيط.

الإحصاء العينات	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)	33.65	2.44	42.45	2.62	4.31	2.02	19	0.05	دال إحصائيا
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)	33.75	2.45	38.1	2.46	2.27		19		دال إحصائيا

بالنسبة للمجموعة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي) حصلت في الإختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (33.65)، و إنحراف معياري قدره (2.44)، و حصلت في الإختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (42.45)، و إنحراف معياري قدره (2.62)، و كانت (ت) المحسوبة (4.31) أكبر من (ت) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (19)، و مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإختبار البعدي للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)، أي أن الأسلوب التبادلي يؤثر إيجابا على تحسين مهارة التنطيط عند العينة التي عملت وفقه، و بالنسبة للمجموعة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين) حصلت في الإختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (33.75)، و إنحراف معياري قدره (2.45)، و حصلت في الإختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (38.1)، و إنحراف معياري قدره (2.46)، و كانت (ت) المحسوبة (2.27) أكبر من (ت) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (19) و مستوى دلالة (0.05)، و بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإختبار البعدي للعينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)، أي أن الأسلوب التضميني يؤثر إيجابا على تحسين مهارة التنطيط للعينة التي عملت وفقه.

3-3- تحليل النتائج الإحصائية لمقارنة الاختبارين البعدين لمهارة التمرير:

جدول رقم (4) يوضح النتائج الإحصائية للاختبار البعدي لمهارة التمرير.

العينات الإحصائية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
المجموع التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)	20	41.85	2.69	2.27	2.02	-40	0.05	دال إحصائيا
المجموعة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)	20	37	2.50			2		

يوضح لنا الجدول رقم (4) أفضلية تأثير الأسلوب (التبادلي)، حيث نجد أن المجموعة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي قد بلغ متوسط حسابها (41.85)، و إنحرافها المعياري (2.69) مقارنة بالمجموعة التي عملت وفق الأسلوب التضميني فقد بلغ متوسط حسابها (37)، و إنحرافها المعياري (2.50)، و كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.27) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (38)، و مستوى دلالة (0.05)، و هذا يعني تفوق الأسلوب التبادلي على الأسلوب التضميني في تحسين مهارة التمرير في كرة السلة .

3-4- النتائج الإحصائية لمقارنة الاختبارين البعدين لمهارة التنطيط :

جدول رقم (5) يمثل النتائج الإحصائية للاختبارات البعدية لعينتي البحث .

العينات الإحصائية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التبادلي)	20	42.45	2.62	2.12	2.02	38	0.05	دال إحصائيا
العينة التي عملت وفق الأسلوب (التضمين)	20	38.1	2.46					

يوضح لنا الجدول رقم (5) أفضلية تأثير الأسلوب (التبادلي) ، حيث نجد أن المجموعة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي قد بلغ متوسطها الحسابي (42.45)، و إنحرافها المعياري (2.62) مقارنة بالعينة الثانية التي عملت وفق الأسلوب (التضمين) التي بلغ متوسطها الحسابي (38.1) ، و أنحرافها المعياري (2.46) و كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.12) ، و هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.02) عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05)، و هذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين البعدين لصالح العينة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي، و بالتالي الفرق بين المتوسطات الحسابية يكون لصالح العينة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي، و هذا يعني أفضلية الأسلوب (التبادلي) على الأسلوب (التضميني) في تحسين مهارة التنطيط في كرة السلة .

4- المناقشة:

4-1- مناقشة الفرضية الأولى : " توجد فروق إحصائية بين نتائج الإختبارين القبلي و البعدي لكل عينتي البحث لمهارة التمرير و التنطيط " .

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ تحسن نتائج الاختبارات البعدية للعينة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي، و قد توافقت نتائج دراستنا مع دراسة دنيا علي عبد الحسن (2011): " تأثير التعلم التبادلي بأسلوب التمرير المتغير والثابت في تعلم بعض المهارات الأساسية الهجومية بكرة السلة "، حيث توصلت هي كذلك إلى أن الأسلوب التبادلي له فاعلية في التأثير في تعلم بعض مهارات كرة السلة المختارة في البحث (عبد الحسن، 2012)، كما جاءت دراسة محمد عصام بنجدت قاسم (2015) لتؤيد نفس طرح دراستنا التي كانت تحت عنوان: " أثر استخدام أسلوب التبادلي والتدريبي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب في كرة السلة على طلاب من أعمار 14-15 سنة "، التي توصلت إلى أن الوحدات التعليمية المقترحة للأسلوب التبادلي ساهمت وبصورة إيجابية على تطور ملحوظ في مستوى الأداء الفني للمجموعتين ولكل من إختباري التصويب و دقة التمرير باليد (عصام، و بنجدت، 2015)، و يعزو الباحثون هذا التحسن في مستوى التعلم لدى أفراد العينة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي كونه يوفر التغذية الراجعة خلال تقويم الأداء، و التي تمنح ميزة لهذا الأسلوب في التحسين من التعليم المهاري الحركي حيث أشار عفاف عبد الكريم (1997) في نفس السياق: " الأسلوب التبادلي من الأساليب التدريسية التي تعطي للمتعلم دورا رئيسا في عملية التعلم، حيث تحول له العديد من القرارات المختصة بالتقويم وتصحيح الخطأ... ويتميز هذا الأسلوب بأنه يمنح المتعلمين دورا قياديا خلال العملية التعليمية، ويفسح المجال لهم بتولي مهام التطبيق و إعطاء التغذية الراجعة، مما يفسح لهم المجال للإبداع والتفاعل الإجتماعي بين المتعلمين داخل الدرس التعليمي " (عبد الكريم، 1997، ص1057)، و قد وضع نفس الفكرة وجيه محجوب (2000) فيقول: " إن خلال تطبيق الأسلوب التبادلي جميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها المتعلم من مختلف المصادر حول أداءه يكون الهدف منها تعديل الأداء للوصول للاستجابات المطلوبة و هو أحد الشروط الأساسية لعملية التعلم الصحيحة. " (محجوب، 2000)، و تؤكد دراسة كل دنيا علي عبد الحسن (2012) و عصام بنجدت قاسم (2015) إذ يقول هذا الأخير: " إن الأسلوب التبادلي يفتح المجال أمام التلاميذ في أخذ القرارات المناسبة، و يمكنهم من إستخدام التغذية الراجعة، كما أن نتائج الإنجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية، كون أن هذا الأسلوب يعتمد فيه كل تلميذ مراقب على نفسه في توجيه زميله المؤدي وبهذا يكتسب خبرة في تعلم المهارة، كما أن الطالب المؤدي وعن طريق التكرار و التوجيه من قبل زميله سوف تتطور لديه المهارات التي تعلمها. " (عصام، و بنجدت، 2015)، أما بخصوص أسلوب التضمين و بعد تحليل النتائج الإحصائية المتحصل عليها لحضنا أن نتائج الاختبارات البعدية قد تحسنت مقارنة بنتائج الاختبارات القبلي، بالنسبة للعينة التي عملت وفق أسلوب التضمين، و ساعد هذا الأخير على تحسن مستوى العينة في أداء المهارات الحركية بكرة السلة المختارة في البحث، و قد جاءت دراسة إسماعيل محمد رضا (2008) لتؤكد ما توصلنا إليه: "تأثير استخدام بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية في تعلم بعض مهارات كرة اليد "، توصل إلى أن المجموعة التجريبية و التي طبق عليها أسلوب التضمين قد تحسنت هي أيضا نتائج الاختبارين البعديين و بالتالي تحسن مستوى أداء مهارات البحث (محمد رضا، 2008)، أما دراسة بشائر رحيم شلال (2012) أثبتت من خلال دراستها: " تأثير استخدام أسلوب التضمين و فحص النفس لتعلم مهارتي الطبطبة و المناولة العالية بكرة السلة، تحسن النتائج الموافقة نتائج الاختبارات البعدية في المجموعة التي مارست التعلم بأسلوب التضمين (شلال، 2012)، و يعزو الباحث سبب تحسن نتائج الاختبارات البعدية في العينة التي

عملت وفق أسلوب التضمنين إلى فاعليته في تحسين مستوى أداء المهارات كونه يوفر مصدر لأبأس به من الاحتياجات الفردية نحو التعلم، حيث يقول في هذا الشأن (Clarence draww، 1997): "إن هناك درجات متعددة من الصعوبة، و يحق للطالب الاختبار من أي مكان يبدأ، و هو الذي يقرر مستوى الأداء فهو أكثر معرفة باحتياجاته الفردية و قابليته، وهذا ما يوفره الأسلوب التضميني." (Clarence draww، 1997)، كما نرجع كذلك هذا التحسن إلى خصوصية أسلوب التضمنين في الاهتمام أكثر بالفروق الفردية بين الطلبة، و هذا ما يوافق حسن معوض (2000) من خلال الإشارة: "إن أسلوب التضمنين من الأساليب الفعالة، حيث أنه يتميز بالدقة في مراعاة الفروق الفردية و التنفيذ المبرمج من خلال تعدد المستويات، و أن تطبيقه يؤدي إلى تطبيق الهدف المراد الوصول إليه (معوض، 2000)، و يتوافق هذا الطرح مع طرح (ashworth & mosstan) (2001) حيث يقول: "إن أسلوب التضمنين مهم ليتسنى لكل طالب المشاركة بالواجب مع مراعاة الفرق الفردية بين المتعلمين و ذلك بتنوع العوامل الداخلية و الخارجية المتعلقة بالمهارة و ليتسنى لجميع المتعلمين أداء الواجب نفسه أو في الوقت نفسه و المقدرة على تقييم أنفسهم نهاية الأداء، و بذلك فإن جميع الطلبة هم ناجحون في أداء الواجب" (mosstan , & achowarth, 2001)، و منه نستطيع القول أن الفرضية الأولى القائلة: "توجد فروق إحصائية بين نتائج الإختبارين القبلي و البعدي لكل عيني البحث لمهاري التمرير و التنطيط" قد تحققت.

4-2- مناقشة الفرضية الثانية: "توجد فروق إحصائية بين نتائج الإختبارات البعدية لعيني البحث لمهاري التمرير و التنطيط."

بعد الإطلاع على النتائج الإحصائية، نلاحظ أن العينة التي عملت وفق الأسلوب التبادلي قد شهدت تحسن أكثر على مستوى أداء المهارات الحركية المختارة في البحث (التمرير، التنطيط) مقارنة بالعينة التي عملت وفق أسلوب التضمنين، و توافقت هذه النتائج مع ما توصل إليه هيثم حسين و آخرون (2013) في دراسة تحت عنوان: "تأثير أسلوب التعلم (التضمنين والتبادلي) في تعلم الكب الأمامي على جهاز العقلة للطلاب جامعة التربية الرياضية"، حيث توصل الباحثون أن مجموعة الأسلوب التبادلي أفضل مجموعة من حيث تحسن و سرعة تعلم مهارة الكب على جهاز العقلة (حسين، وآخرون، 2013)، و تساند دراسة حرباش إبراهيم (2013) نفس الطرح "أثر التدريس بالأسلوبين التضمنين و التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل"، حيث توصل الباحث أيضا إلى أفضلية الأسلوب التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في القفز الطويل، و قد نرجع هذا التفوق للأسلوب التبادلي لتوفر الوقت الكافي للطالب المؤدي و تكرارات كافية مع توفر التغذية الراجعة المباشرة المقدمة من قبل الطالب الملاحظ، كما أن تبادل الأدوار بين الطالبين الشريكين يتيح لكل منهما التعرف بشكل واضح على الأخطاء التي يمكن الوقوع بها و كيفية تصحيحها و تعديلها و تقويمها مباشرة، و كل ذلك يؤدي إلى ضبط الأداء الحركي و الفني لمهارة و التقدم في عملية التعلم و سرعة و دقة الأداء، و جاء على لسان يعرب خيون (2002) بخصوص التغذية الراجعة: "إن التغذية الراجعة تظهر أنها المتغير الأقوى المسيطر على أداء المتعلم، و قد اتضح أنه لن يكون هناك تحسنا بالأداء بدون تغذية راجعة، كما أن التغذية الراجعة تزيد من تحسن الأداء في مراحل التعلم الأولى خاصة" (خيون، 2002، ص 91)، و هذا ما أشار إليه كل من سحاب إسماعيل أدهم (2013) و قيصر زريجي العقابي (2014) إذ يقول هذا الأخير: "إن الأسلوب التبادلي يمنح الحرية أكثر للمتعلم في تلقي المعرفة، عبر توفر مختلف مصادر تلقي المعرفة، بالإضافة إلى أن العلاقة بين المعلم و المتعلم هو إعطاء المتعلم دورا فعالا في إنجاز العملية التعليمية، و إعطاء الحرية للطالب في أن يختار الزميل الذي يعمل معه... وهذا يساعد بشكل كبير على الإبداع في الأداء". (العقابي، 2014، ص 87)، بينما يرجع سبب تفوق الأسلوب التبادلي على الأسلوب التضمنيني إلى

بغض بعض عيوب أسلوب التضمين ، و يقول في هذا الشأن عطا الله أحمد (2006) إذ يقول : " أسلوب التضمين لا يوفر المساحة المناسبة التي تسمح بمراقبة أداء كل تلميذ خلال أداء التمرين في كل ورشة ، و يعاب كذلك في كونه لا يسمح للمعلم بمراقبة جميع التلاميذ عند أدائهم كما يحتاج في ذلك أجهزة كثيرة و مساحة شاسعة. " (أحمد، 2006) ، و أضاف مشري عبد الغني و بن حاجة عبد القادر (2012) : إن أسلوب التضمين يمكن أن يكون غير مناسب للتلاميذ الذين ليست لديهم الرغبة في تحسين أدائهم، بالنظر إلى العمل الاختياري لكل تلميذ. " (مشري ، و بن حاجة ، 2012، صفحة 66)، و منه نستطيع القول أن الفرضية القائلة : " توجد فروق إحصائية بين الاختبارات البعيدة لعيني البحث بالنسبة لمهاري التمرير و التنطيط " قد تحققت .

5- خلاصة :

و من خلال ما سبق يمكننا أن نقول أن البحث أفاد أن للأسلوبين (التبادلي ، التضمين) أثر إيجابي في تحسين مهاري التنطيط و التمرير في كرة السلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 16-18 سنة، إلى جانب الإشارة أن الأسلوب التبادلي أفضل من الأسلوب التضميني في تحسين مهاري التنطيط و التمرير في كرة السلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 16-18 سنة، و عليه يوصي الباحثون أساتذة التربية البدنية و الرياضية باستخدام الأسلوب التبادلي و التضميني بشكل أوسع في دروس التربية البدنية و الرياضية في أقسام الثانية ثانوي لتحسين المهارات الأساسية بكرة السلة، إلى جانب تنويع إستخدام الأساليب الحديثة لتدريس التربية البدنية و الرياضية و عدم الإقتصار على أنواع محددة من الأساليب، كما ندعوا الباحثين نحو توسيع عينة البحث لنفس الأساليب و تجريبها على مهارات أخرى و لعب جماعية كانت أو فردية مع تطبيق ما أمكن من أساليب التدريس الحديثة للتربية البدنية و الرياضية لمعرفة أيها الأفضل في المستقبل القريب.

5 - المراجع :

1. إسماعيل محمد رضا. (2008). تأثير إستخدام بعض أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية في تعلم بعض مهارات كرة اليد. مجلة علوم التربية الرياضية . العدد9. المجلد 1.
2. بشائر رحيم شلال. (2012). تأثير إستخدام أسلوب التضمين و فحص النفس لتعلم مهاري الطبطبة و المناولة العالية في كرة السلة. مجلة علوم التربية الرياضية. المجلد 5. العدد 1.
3. حرباش إبراهيم. (2013). أثر التدريس بالأسلوبين التضميني و التبادلي على الرفع من مستوى الأداء البدني في الففز الطويل. مجلة قسم معهد التربية البدنية و الرياضية مستغام الجزائر. المجلد 1. العدد 1.
4. حسن معوض . (2000) . طرق التدريس في التربية الرياضية. بدون طبعة. دار الفكر العربي. بيروت. لبنان.
5. دنيا علي عبد الحسن. (2012). تأثير التعلم التبادلي بأسلوب التمرين المتغير و الثابت في تعلم بعض المهارات الأساسية الهجومية بكرة السلة. مجلة كلية التربية الرياضية. المجلد 24. العدد 2.
6. زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم. (2008). طرق تدريس التربية الرياضية ط1. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

7. سحاب إسماعيل أدهم. (2013). تأثير الأسلوب التبادلي على تعلم و إحتفاظ مهارة الطبطة العالية بكرة السلة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الرياضية .
8. عبد الكريم عفاف. (1997). طرق تدريس التربية الرياضية. بدون طبعة. دار المعارف للنشر. الإسكندرية. مصر.
9. عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العالي بدوي. (2006). طرق تدريس التربية البدنية ط1. دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر. الإسكندرية. مصر.
10. عطا الله أحمد. (2006). طرائق و أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية ط1. ديوان المطبوعات. الجزائر.
11. قيصر زريحي العقابي. (2014). تأثير برنامج تعليمي بإستخدام الأسلوب التبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. مجلة كلية التربية الرياضية للبنات. المجلد 14. العدد 2.
12. محمد حسن العلوي. (1998). علم النفس الرياضي. بدون طبعة. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. مصر.
13. محمد عصام و قاسم نجدت. (2015). أثر إستخدام أسلوب التبادلي و التدريبي في تعلم مهارتي المناولة و التصويب في كرة السلة على طلاب من أعمار 14-15 سنة. مجلة كلية التربية الرياضية. المجلد 14 . العدد 2.
14. محمود عبد الحكيم. (2006). ديناميكية تدريس التربية البدنية و الرياضية ط1. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. مصر.
15. هيثم حسين. (2013). تأثير أسلوب التعلم التضميني و التبادلي في تعلم الكب الامامي على جهاز العقلة. مجلة العلوم الإنسانية لكلية التربية للعلوم الإنسانية . المجلد 2. العدد 2.
16. وجيه محجوب. (2000). التعلم و جودة التدريب. ط1. مكتب العادل للطباعة الفنية. بغداد. العراق.
17. يعرب خيون. (2002). التعلم الحركي بين المبدأ و التطبيق. ط2. مطابع جامعة بغداد. بغداد. العراق.

18. clarence drrow. (1997). physical education kinesiology program. temple vniver sty. ed 2.

19. mosstan.m & ashowarth.s. (2001). teaching physical education. nicminnam college publishing. ed 1. new york usa. amirica.